وأصبحت امرأة الصياد ملكة كما أرادت، ولكن مطامعها لم تنته عند هذا الحد؛ فقالت لزوجها أيرضيك يا صاحب الجلالة، أن يكون لك العرش والتاج وملك الأرض، ولا يخضع لحكمك الشمس والقمر، فيطلعا ويغيبا بلا أمر منا ولا إرادة؟ ...

ارتعد الصياد من الرهبة حين سمع هذا القول، ولكنه لم يستطع أن يقاوم رغبة زوجته؛ فذهب إلى السمكة وقال لها: أيتها الأميرة ....

فرفعت السمكة رأسها من تحت الماء وقالت له: ماذا؟ ألم يكف زوجتك ما نالت من العظمة والسلطان وسعادة الحياة؛ فماذا تريد بعد هذا؟

قال الصياد وقد غره ما سمع من قول السمكة وظن أن بها قدرة على تحقيق ما تطلب زوجته: إنها أيتها الأميرة، تريد أن تكون سيدة الشمس والقمر، لا يطلعان ولا يغيبان إلا بأمرها وإرادتها!

قالت السمكة: هذه آخر مرة تحضر إلى هذا المكان لتطلب شيئاً، فعد إلى حيث تنتظرك زوجتك، تجدها في المكان اللائق بها وبك!

ثم غاصت السمكة في الماء ...

فلما عاد الصياد إلى حيث كانت زوجته، لم يجد إلا كوخه القديم، وفراشه البالي، وزوجته الفقيرة؛ فقال لنفسه: نعم، صدقت الأميرة ووفت؛ فهذا هو المكان الذي يليق بأهل الطمع، الذين لا يشكرون الله على نعمة!

ويطيعنا الناس، ويحيط بنا الخدم والوصائف، وينحني الجميع بين أيدينا في طاعة واحترام!

ثم ذهبت إلى زوجها فأنبأته بما خطر لها، فقال لها: كيف يمكن هذا يا زوجتي؟ إنه مستحيل!

قالت: اذهب، وجرب، فقد تنجح!

أطاع الصياد زوجته كما فعل في المرتين السابقتين، وطلب من السمكة أن تحقق له هذه الأمنية؛ فلم يمض إلا يوم، حتى رأى الصياد نفسه ملكاً على عرش، وزوجته إلى جانبه تلمع على رأسها جواهر التاج، والخدم والحشم يسعون بين أيديهما في إجلال وطاعة ...



جزيرة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

رسالة الأسبوع

أسود فى القنال

تلقى الأخ الشبراوى محمد أحمد القائم بالعمل فى ندوة سندباد بمدرسة أبو كبير الثانوية ، الرسالة التالية من ديوان رئيس الجمهورية ، رداً على رسالة بعث بها إلى السيد الرئيس اللواء محمد نجيب ، يخبره فيها بتكوين فرقة «أسود فى القنال» لتدريب الأعضاء على أعمال الفدائيين . . .

«عرضت على السيد الرئيس خطابكم الذى يفيض إخلاصاً ووطنية صادقة . وقد سر سيادته كثيراً لهذه الروح الطيبة التى يرجو أن تسود بين الطلاب جميعاً . وإنى لأتشرف بإبلاغ الشكر إليكم وإلى زملائكم أعضاء الفرقة «أسود فى القنال» مقروناً بأطيب تمنيات التوفيق والنجاح فى خدمة الوطن العزيز .

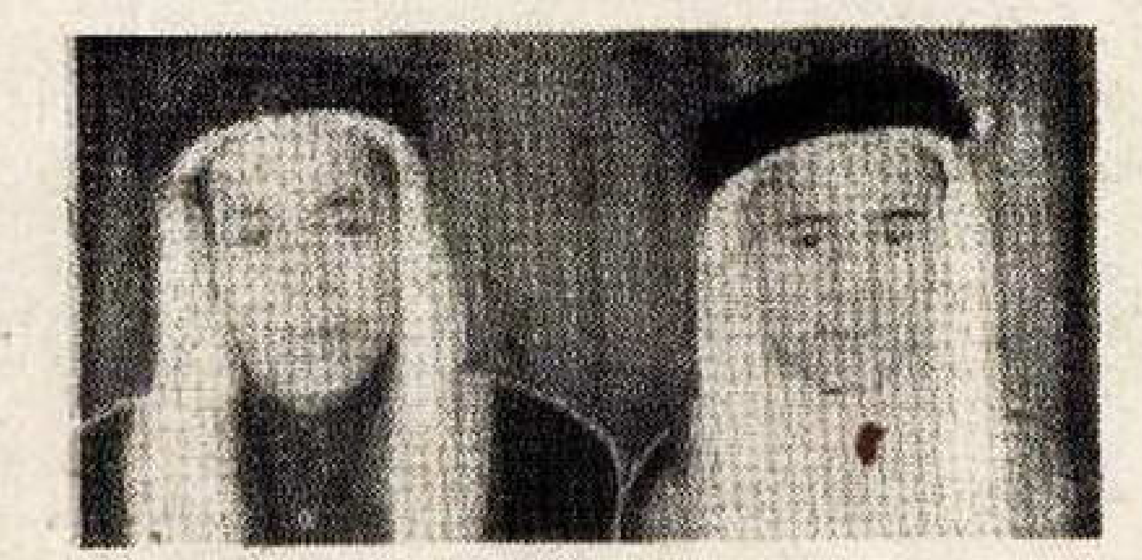
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام .

صاغ . ا . ح

إسماعيل فريد

السكرتير العسكرى لرئيس الجمهورية

من كل قطر صورة



سليمان عبد الرحمن إسماعيل ، ومحمد أحمد إسماعيل

الحجاز



جلال السيد النقيب — العباسية الثانوية : مصر

أحمد عبد الحسين باقر — شارع الجديد : الكويت





عبد القادر بو نعجه — الأصنام : الجزائر

طارق حريب — دير الزور : سوريا



السيد عبد السيد اليوسف — منامة : البحرين

صالح بن إبرهيم دريدى — بنزرت : تونس



عثمان بدير — الكلية العلمية : عمان — الأردن

يوسف أبو القاسم — مدرسة مصراته : ليبيا





محمد الحيونى — الدار البيضاء : مراكش

جورج جاماتى — بيروت : لبنان

معرض الندوة

الوحدة التى تقهر الاستعمار

بريشة : محيى الدين اللباد

من أصدقاء سندباد

* أشكر أخى سندباد على اهتمامه بى ، فقد منحنى من حبه وعطفه ما جعله أعز الناس لدى ، كما أشعرنى بعطفه ورعايته أننى أعز الناس عنده . . . .

المهدى الصادق سنجر

فاقوس : شرقية

بطاقة الندوة

تعد مجلة سندباد «بطاقة» خاصة بأعضاء الندوات ، تلصق بها صورة العضو ، ويبين بها اسمه وسنه وعنوانه ومقر الندوة .

وستكون هذه البطاقة وسيلة للتعارف بين أعضاء الندوات فى مصر والبلاد العربية ، كما سيكون لحاملها عدة امتيازات سنعلن عنها فى عدد قادم .

فنرجو أن يرسل إلينا كل عضو من أعضاء ندوات سندباد صورتين مع البيانات السابق ذكرها .





محمد ناجى الجوهر — دار السلام ببغداد : العراق

جعفر عبد الله السقاف — أديس أبابا : الحبشة





أشخين أتكيان — غزة — فلسطين

فتحية على مقطرى — الشيخ عثمان : عدن — اليمن

صلادينو حول العالم



البقرة المقدّسة

فرح مازيني واطمأنّ ، حين عرف أنه قد ابتعد عن التبت ، وعن المدينة المقدسة ، وعن سلطة الكاهن الأعظم ، وأن خاله قد وصل به إلى « كلكتا » فى الهند ، فقال لصلادينو : إننى لم أكن خائفاً من أولئك القوم يا خالى ، وكيف أخافهم وقد رأيتُ من قبلهم قبائل « بيجمى » فى وسط أفريقية فلم أفزع أو أفقد ثباتى !

فابتسم خاله وقال : إذا كان الأمر كذلك يا مازينى ، فسنخرج غداً من الفندق لنتجول جولة فى كلكتا ، ثم نستأنف رحلتنا بعد غد . . .

قال مازينى : أتريد أن أقضى اليوم كله فى الفراش ؟ إننى بخير ولا بأس علىّ ؛ فلنخرج منذ الآن لنتجول جولتنا فى هذه المدينة الهندية العظيمة !

فلما رأى خاله رغبته فى الخروج ، ارتدى ثيابه على عجل ، ثم قال له : هيّا تخرج إلى المدينة يا مازينى . . .

* * *

أخذ مازينى ينظر إلى ما حوله فى شوارع المدينة وهو مدهوش ؛ إذ كان كثير من مناظر كلكتا يُذكّره بمناظر « طوكيو » فى اليابان ؛ فالشوارع منتظمة منسّقة ، تكاد تشبه الشوارع فى كثير من بلاد أوربا ، فلولا سُمرة الوجوه ، والعمائم الهندية البيضاء على الرءوس ، ولولا الحر الشديد ، لظن مازينى أنه فى بعض شوارع روما أو غيرها من مدن أوربا . . .

وقد لاحظ مازينى أن أهل كلكتا يرتدون ثياباً تشبه الثياب الأوربية ، مع بعض الاختلاف ؛ فهم يلبسون قميصاً أبيض طويلا إلى القدمين ، وسترة بيضاء طويلة إلى قريب من الرُكبة ، وعمامة ملوّنة ، وبعضهم ينتطق فوق هذه الثياب بحزام فى وسطه . . .

وبينما كان صلادينو ومازينى يمشيان فى بعض شوارع المدينة ، أبصر مازينى طائفة من البقر تمشى فى الشارع متتابعة ، كأنها فى موكب عرض ؛ وكان نوعها غريباً لم ير مثله بين أنواع البقر ؛ إذ كان فى رقبة كل بقرة كيساً كبيراً من الشحم ، يكاد يعوقها عن



السير بثقله ؛ ولم يُعجب مازينى بهذا البقر وهو يتبختر فى شارع من أعظم شوارع المدينة ، وبدا له أن يركل إحداها بقدمه ؛ ولكن خاله أسرع إليه صائحاً : الحذر أن تفعل مثل هذا يا مازينى ، وإلا فقدنا حياتنا ولم نستطع فراراً ؛ فإن البقر هنا معبود مقدّس ، فلو رفست بقرة منه لقامت علينا قيامة الطائفة التى تُقدّس البقر فلم نسلم من أيديها . وقد ضاعت أرواح آلاف من الأجانب فى الهند بسبب مثل هذه الغلطة !

فتراجع مازينى مبتعداً عن ذلك الحيوان المقدّس وهو يقول : يا للعجب ! ولم يزد حرفاً واحداً على هذه الكلمة .

واستمر خاله يقول : فى سنة ١٨٥٧ وقع هنا حادث مروع ؛ إذ كان جماعة من الهنود الذين يقدسون البقر مجنّدين فى الجيش البريطانىّ الذى كان يحكم هذه البلاد ؛ وذات يوم انطلقت قذيفة من بندقية بريطانى ، فأصابت بقرة من البقر ، فذُعر القطيع وهاج ، وماج بعضه فى بعض ؛ فغضب المجندون الهنود لهذه الإهانة التى أصابت البقر المقدّس ، وثاروا ثورة حاطمة ، وآزرهم الأهالى فى ثورتهم ، فقتلوا ضابط الفرقة الإنجليزى ، وخرّبوا بيوت الأوربيين ؛ واستمرت الثورة مشتعلة وقتاً طويلا ، ولم تستطع الحكومة أن تطفئها ، وكاد الزمام يُفلت من أيديها ؛ فلولا النجدات العسكرية التى تلاحقت من كل مكان لتتعاون على إطفاء الثورة ، لكانت العواقب وخيمة !

قال مازينى : منذ الآن يا خالى ، أرفع يدى إلى رأسى بالتحية ، كلما رأيت بقرة من هذا البقر المقدس ، لئلا تشتعل بسببى ثورة أخرى لا يُستطاع إطفاؤها ! ....


فى عُرسِ قمرزاد
«كان صفوان وياقوت مسافرين فى طريق البادية، ليشتريا هدية من المدينة لقمر زاد؛ فرأيا فى الطريق عصابة من اللصوص ، فاختبآ ، لئلا يراهما اللصوص فيقتلوهما ؛ فلما ذهب اللصوص بالمسروقات ، استأنفا سيرهما إلى المدينة؛ فذهب ياقوت إلى السوق ليشترى الهدية، أما صفوان فذهب يتسمع مايقوله أهل المدينة عن تلك الحادثة ؛ ثم قصد إلى رئيس الشرطة فأخبره بما رأى . وكان أحد اللصوص واقفاً يتجسس ، فسمع ما قاله صفوان ، فاغتاظ ، وعزم على قتله وقتل ياقوت ؛ ووقف يتربص لهما فى طريق العودة ... ...»
ستكون قمرزاد سعيدة جدًا بهذا العقد!
أحسنتَ انتقاء الهدية ياياقوت!
٣٧
بعد وقت
مرحبًا.. أيها الصديقان
هل الدُبّة «سميرة» فى العربة؟
٣٨
نعم ، إنها فى العربة، ونريد أن نعرض عليكما ألعابًا جديدة!
فسنربط جوادينا خلف العربة ونركب معك!
٣٩
هذه هى سميرة، أليست لطيفة؟
بلى ، إنها لطيفة ومؤنسة!
٤٠
هيّا فالعبى معهما يا سميرة، إنك تحبينهما!
لا أريد هذا النوع من اللَّعب!
٤١
لستُ خائفًا ، ولكنى محترس!
إنك تخافها ياياقوت!
٤٢
بعد مرحلة
ألا تبقيان لنتغدّى معًا؟
شكرًا لك.. مع السلامة!
هذه عربة الحاوى ، فما هذان الجوادان المربوطان خلفها ؟ لولم اكن فى انتظار صفوان وياقوت ، لمضيت وراءه لأسرق منه الجوادين! ولكن... فليذهب بهما الآن!
٤٣


ألم يعترضك أحد في هذا الطريق
ربما مرّ أحد ولم أنتبه!
٤٥
هذه الدُّبّة مستأنسة فيما أظن؟
نعم، إنها تساعدني على تحصيل رزقي!
٤٦
بعد برهة
إنني بحاجة إلى هذه الدُّبّة، لأخوّف بها رفاقي، وآخذ الأموال وحدي!
٤٧
وأطلقها في المدينة، فيظن الناس أنها الدُّبّ المفترس، ويفرون خائفين، فأنتهز الفرصة وآخذ صفوان وياقوت!
٤٨
في مغارة اللصوص
إنني قادم من المدينة، وقد تركتُ أهلها في ذعر شديد!
٤٩
إن الدُّبّ المفترس قد أغار على المدينة، فقتل منها بقرتين...
٥٠
إنه وحش مخيف، إسمه الشيطان، يفترس البقر والناس والخيل... سأذهب لأرعى فرسي!
٥١
انتبهوا يا رفاق، ان الشيطان في طريقه اليكم!
٥٢
اهربوا يا رفاق قبل أن يصرعكم!
لقد صدق الزعيم فهيا نهرب!
الآن أستطيع أن أعود إلى المغارة، فيكون لي وحدي كل ما فيها من المال!
إتجهوا في طريق واحد وإلاّ قتلكم جميعاً!
٥٤
لا تؤاخذني يا صفوان، فقد نسيت العقد في عربة الحاوي!
إنه إهمال قبيح هيّا نرجع إليه لنحضره!
٥٥
يتبع

من كل بستان

فى ضوء القمر

للصينيين عادات غريبة فى كثير من شئون الحياة ؛ فهم – مثلا – لا يصطادون السمك بالطرق التى نعرفها فى بلادنا ؛ لأن لهم فى الصيد طرقاً أخرى عجيبة ؛ وقد عرفنا من « رحلات صلادينو » التى نُشرت فى بعض الأعداد الماضية ، طريقة عجيبة من طرائقهم فى صيد السمك ؛ فاليوم نقول إن لهم أكثر من مئة طريقة أخرى فى الصيد ، كل طريقة منها أعجب من أختها ؛ ومن هذه الطرائق ، أن يخرج الصينىّ إلى النهر فى الليالى القمرية ، بعد أن يدهن جوانب القارب بلون فضىّ ؛ فإذا طلع القمر ، ألقى أشعته على جوانب القارب الفضيّة ، فتنعكس صورتها على صفحة الماء بيضاء لامعة ، فإذا رآها السمك القريب منها ، أسرع إليها ليعرف سرّ ذلك الشىء البرّاق ؛ فيسرع الصيّاد بمجرفته ، إلى ذلك السمك الذى اغترّ بالظواهر ، فيجرفه بالمجرفة ، ويضعه فى القارب ؛ وبهذه الطريقة يحصل على مقادير كبيرة من السمك بلا جهد . . .



ويقول بعض الصيادين الظرفاء حين يسمعون هذه الحكاية : إن هذه الطريقة لا تصلح للصيد فى بلادنا ؛ لأن سمك بلادنا مشهور بالحرص والحذر ، وعدم الاغترار بالظواهر ؛ على عكس السمك الصينى الطيّب القلب !

أسباب الحرب !

قال ولد أمريكىٌّ فى العاشرة من عمره لأبيه : كيف تنشب الحروب ؟

قال أبوه : اسمع يا بنى ، لنفرض أن أمريكا خاصمت بريطانيا . . .

وكانت الأم جالسة تسمع ، فقاطعت زوجها قائلة : إن أمريكا وبريطانيا لا يمكن أن تتخاصما !

قال الزوج غاضباً : أنا لم أقل إنهما ستتخاصمان ، وإنما كنت أفترض افتراضاً !



قالت : عجباً والله ، إنك تغرس فى عقل الطفل أفكاراً خيالية تُفسده !

قال الزوج مُحتدّاً : أتريدين أن أتركه لك تصنعين له عقله بأفكارك الفاسدة ؟ . . .

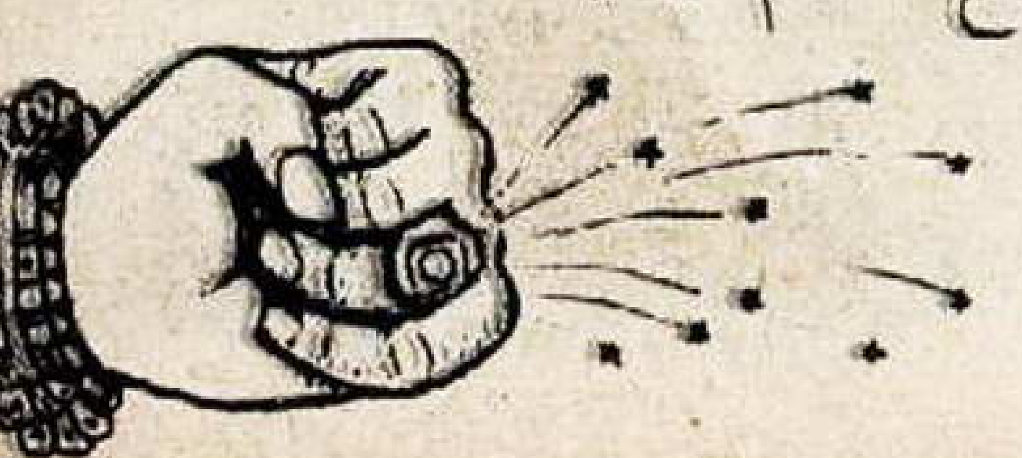
ولما اشتد الجدل بين الزوجين واحتدّ ، قال الطفل : شكراً لك يا أماه . . . شكراً لك يا أبتاه . . لست فى حاجة بعد اليوم لسؤال أحد كما كيف تنشب الحروب ؟

بخيل !

خطب شابٌّ مشهور بالبخل فتاة ، وألبسها خاتم الخطبة ؛ ولكنه لم يلبث أن عدل عن خطبته . . .

ومضت أيام ، ثم عرف أصدقاؤه أنه قد تزوّج الفتاة نفسها ، بعد أن انصرف عنها وعدل عن خطبتها ؛ فسأله واحد منهم : لماذا غيّرت رأيك مرة أخرى ؟

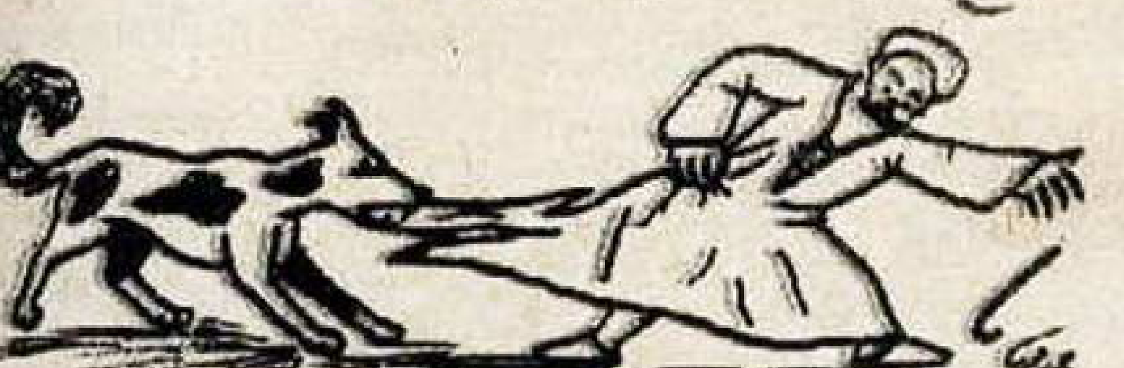
قال الشابُّ البخيل : لقد كان ذلك برغمى ، فإنى بعد أن عدلت عن خطبتها ، أردت أن استردّ خاتم الخطبة الذى أهديته إليها ، ولكنها كانت قد سمنتْ وغلظ أصبعها ، فلم تستطع أن تخلعَ الخاتم منه !



أتعرف ماذا حدث !

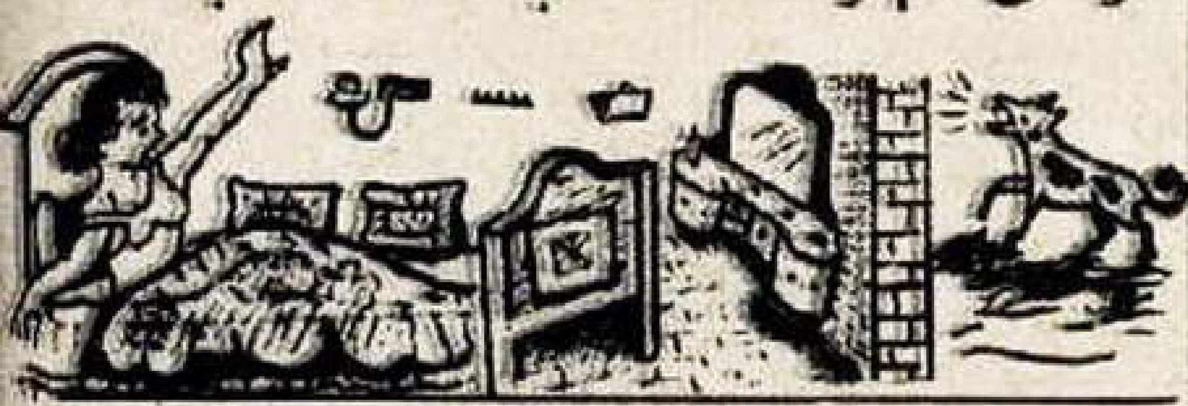
كانت زوجة السيد « لونج » سيدة مرهفة الأعصاب ، حادّة الشعور ، شديدة ضيق الصدر ؛ وكان نباح الكلاب يؤرقها فلا يغمض لها جفن إذا سمعت كلباً يعوى . . .

وكان لجارها كلب ضخم من كلاب الحراسة ، إذا رأى ظلاًّ مقبلا من بعيد ، ارتفع نُباحه فلا يكاد يسكت . . .



وذات ليلة أوت السيدة إلى فراشها متعبة ، فسمعت نباح الكلب ؛ فاستوت جالسة فى الفراش وقالت لزوجها مغضبة : ألا تعرف طريقة لإسكات هذا الكلب ؟ . . .

وكانت نتيجة ما عمله السيد لونج ، أن انتقل الجار إلى المستشفى ، وانتقل السيد لونج إلى السجن ؛ وأما الزوجة المرهفة الأعصاب ، فإنها لم تزل تبحث عن وسيلة لتنام هادئة ؛ فإن كلب الجار لم يكفّ عن النباح لحظة فى الليل ولا فى النهار ، منذ غاب عنه صاحبه ! . .





« إننا لا نعمل ، ولا نتحرك ، ولا نمشى ، ولا نقف ، ولا نتنفس — إلا بالمخ . إنه هو الذى يوجهنا إلى كل حركة ، وإلى كل سكون ، بل إنه هو الذى يوجهنا إلى النوم ، وإلى اليقظة من النوم ؛ بل إلى الفرح حين نفرح ، وإلى الحزن والانقباض حين نحزن ونتقبض ؛ بل إننا بالمخ نحس بالألم حين نتألم ، وبه نسرع إلى دفع أسباب هذا الألم ؛ فلو أمكن أن نتصور إنساناً بلا مخ ، لكان هذا الإنسان كالجماد ، لا يتألم ولو أحرقته النار ، ولا يرفع يداً للدفاع عن نفسه ولو هاجمته كل وحوش الأرض ، ولا يسمع صوتاً ولو انطلقت حوله المدافع ؛ ولا يحس بالجوع ولو عاش أسبوعاً بلا طعام ؛ ذلك لأن المخ هو الذى يشعره بالألم ، وبالحاجة إلى الدفاع ، وبالإحساس بالصوت ؛ فالمخ هو الحياة بكل مظاهرها وحركاتها ، ولا مظهر للحياة بغير المخ . . . . »

* * *

أحست نقط المراقبة ، أن العدوّ يتحرك ، ويوشك أن يخترق الحدود ، فبادرت بإرسال برقية مستعجلة ، تنذر فيها بالخطر ، وتطلب النجدة .

ورُفعت البرقية إلى جلالة الملك وهو متعب ، فقال : أف ! لقد سئمت ... هذه حالة لا تطاق ... إن شعبى لا يملّ ، وطلباته لا تنفد ، ورغباته لا تنتهى ؛ ما أقسى هذا الشعب ! إنه لا يتركنى أستريح لحظة واحدة ؛ ولكنى عزمت على أن أهمل أمره ساعة ، فلن أردّ على برقيته هذه ، ولن أجيب طلبه !

وكان العدو قد هجم ، وأخذ يفتك بمن يقف فى طريقه من فرق الجيش . أو جماعات الشعب ... وصار يتوغل فى المملكة ، والجيش لا يقاومه ، ولا يبدى رغبة فى وقفه وصدّ هجومه ، لأنه لم يتلق الأمر من جلالة الملك !

وتوالت الضربات ، والشعب مستسلم ضعيف ، والجيش يتساقط صفاً إثر صف ، ولا يفعل شيئاً غير إرسال رسائل الاستغاثة وطلب المعونة !

أما جلالة الملك فقد نام نوماً عميقاً ، وكان الواجب يحتّم عليه ألاّ يغفل عن رعيته لحظة واحدة ، ويوجب عليه أن يسهر عليها دائماً ، وأن يكون طول حياته مستعداً لإجابة رغباتها ، وعمل ما فيه خيرها ونفعها . . .

وهو ملك طاغية ، فلا يجرى فى دولته أمر ، ولا تحدث حركة ، ولا يقع تغيير ، إلا بعلمه وإذنه .

وهو ملك جبّار ، لا يستطيع أحد أن يحاسبه على تقصير ، أو يؤاخذه على إهمال .

وشعب هذا الملك المستبدّ ، لا مثيل له بين الشعوب ، فهو أكثر الشعوب طاعة ، وأشدها خضوعاً . . .

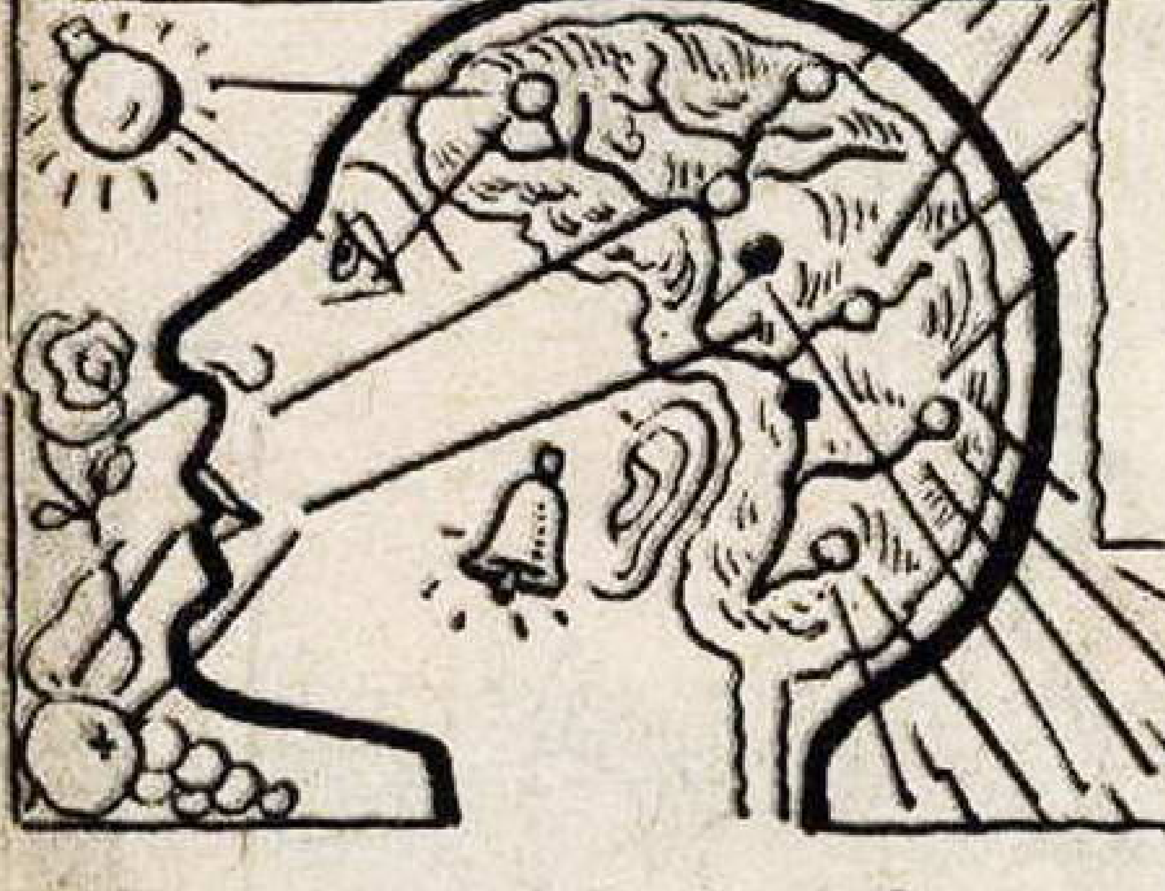
هذا الملك القوىّ هو المخ ، وما شعبه المسكين إلاّ الجسم !

والمخ — كسائر الملوك — يقيم فى قصر منيف قوىّ ، فهو فى تجويف الجمجمة ، بجزئيها الأمامىّ والعلوىّ ، وهو أكبر أجزاء الدماغ حجماً ؛ وله حاشية تتصل به دائماً ، وتتلقى منه الأوامر والتوجيهات وعن طريق هذه الحاشية ينفذ أوامره ، ويتحكم فى الأجسام ، ويسيطر عليها ؛ فهو الذى يسمح لنا بأن نأكل ، ونهضم ، ونتحرك ! وهو الذى يجعلنا نفكر فنحسن التفكير أو نسىء . . .

وبفضل المخ استطاع الإنسان أن يسخّر لخيره الحيوان والنبات والجماد ، واستطاع أن يحلّق فى الهواء ، ويغوص فى أعماق الماء ، وأن يخترع كل عجيب ، ويعمل كل غريب .

وحَسْبُ المخ فضلا أننا استطعنا أن نهتدى عن طريقه إلى معرفة الله ، والإيمان بوجوده ، والاعتقاد بأنه على كل شىء قدير .

أما نقط المراقبة والمحطات البرقية ، فهى ملايين الأعصاب المنتشرة فى جميع أجزاء الجسم .



وأما الشعب ، وجيش الشعب ، والحاشية التى لا يعمل المخ إلاّ بمعونتها ، فهى ملايين الملايين من الخلايا التى تكوّن منها الأجسام .

وهذه الخلايا لا تنمو ، ولا تحتفظ بقوتها ، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها ، إلا بواسطة النهايات العصبية التى تنبهها إلى الخطر الذى يهدد الجسم .

والمخ لا يتلقى الرسائل ولا يرد عليها إلا عن طريق هذه الأعصاب ، فهى الأسلاك التى تحمل الرسائل ذهاباً وإياباً ! . . .

فماذا يحدث لو نام هذا المخ ؟ ماذا يحدث لو لم تستطع الأعصاب أن تتصل به ؟ . . .

سيكون المخ حينئذ كمن يعيش فى صحراء مقفرة ، وسيكون صاحبه فى حالة يستحق معها العطف والرثاء ! . . .



زوزو
المغامر
جزاء اللئيم !
وضع موريللي
يا لها فكرة جميلة !
إنه ملآن !...
سأضحك كثيراً !...
آه ... يا ماما !
ماذا حدث ؟...
آه - لقد انجرحت
لقد تكسر البيض كله !
أوه .. ياشيطان !
ها .. ها .. ها !
يا سارق ...
إنه درس لك !..
أي ... يدي ...
ماذا جرى لي ؟ لقد غلبتني هذه السيدة ، إن لها عقل شيطان يغلب عقل زوزو !

رحلات سندباد

الرحلة الثالثة — ١١

قال سندباد :

عجبتُ كل العجب حين وقعت عيناى على هذه المناظر الغريبة فى تلك المغارة الرهيبة التى اتّخذتْها العصابة مأوًى لها ، والتى قادونى إليها معصوب العينين كما يُقاد المحكوم عليهم بالموت . . .

وكان منظر شيخ العصابة فى زيِّه الوقور ، ولحيته المرسلة ، وسبحته الغليظة الحبّات ، يُثير فى نفسى عجباً أشدّ من كل عجب ؛ فليس من المألوف أن يكون رؤساء العصابات فى مثل هذا الوقار وهذه التقوى ، ثم يرسلون عصاباتهم تقطع الطريق وتُروِّع الآمنين وتسلب الناس أموالهم وأرواحهم . . .

ولكن آيات القرآن المعلّقة على جدران المغارة ، كانت أشدّ غرابة فى نظرى من كل ما رأيت فى ذلك المكان ؛ فإن البرّ والإحسان والرحمة التى يدعو إليها القرآن ، لا تتفق مع أخلاق اللصوص والقَتَلة وقُطّاع الطريق . . .

كنتُ واقفاً بالقرب من الجماعة أفكر فى كل هذا ، وفى غير هذا ؛ وعيناى معلّقتان بالمنضدة الحجرية القائمة فى وسط القاعة ، وبالمقاعد المنحوتة فى الصخر حولها ؛ فسألت نفسى : مَن ذلك الفنّان البارع الذى نَحت بإزميله صخور المغارة فصنع منها هذه المنضَدة وتلك المقاعد فى وسط هذه القاعة العجيبة ؟

ولكنى لم ألبث أن تركتُ هذه الأفكار جميعاً حين سمعتُ الشيخ يقول لعصابته وهو يُشير إلىّ : أهو هذا الفتى ؟

فدقّ قلبى دقًّا عنيفاً وأرهفتُ أذناى للسمع ؛ فسمعتُ أحدهم يجيب الشيخ : نعم ، إنه هو !



قال الشيخ : ومن أين عرفتم أنه هو الجاسوس الذى ينقل أخبارنا إلى أولئك السادة الظالمين ؟

قال الرجل: لقد خمَّنَّا ذلك منذ رأيناه فى طريقنا ، فتبعنا خطاه لنعرف أين يذهب ؛ فلما أحسَّ بنا ، اتَّخذ موقداً تحت إحدى الشجرات ، ليوهمنا أنه نائم ويسمع حديثنا كلَّه فينقله إلى سادته ؛ فأردنا أن نسخر منه ومن سادته جميعاً ، فجلسنا على مقربة من رأسه ، وأخذنا نتبادل بيننا أحاديث مختلفة ، عن وقائع غير صحيحة ، ليسمعها، فيصدِّقها ، فينقلها إلى أولئك السادة الظالمين ؛ فلما سمع تلك الأحاديث ، تصنَّع النوم العميق وأرهف أذنيه للسمع ؛ فلما حشونا رأسه بما شئنا من الأحاديث المختلفة ، أردنا أن نزيد فى السخرية منه ، فقلتُ لصاحبي وأنا أتصنَّع الخوف : أخشى أن يكون هذا الفتى قد سمع حديثنا فينقله إلى أعدائنا ! فقال صاحبي وقد فهم قصدى : إنه نائم كما ترى فلم يسمع من حديثنا حرفاً . قلت : أخشى أن يكون متناوماً . فقال الصبى : تعال نختبره ، فإن كان متناوماً قتلناه حتى لا يُفشى سرَّنا ؛ وكان يسمع كلَّ كلمة مما نقول وهو كالنائم لا يتحرك ؛ فلما عرف أننا سنقتله إذا انكشف أمره، ادَّعى أنه من شدة النوم كالميت ، فأخذنا ثيابه من تحت رأسه ولم يتحرك ، وخلعنا عمامته عن رأسه ولم يتحرك ، ونزعنا نعله من قدميه ولم يتحرك ؛ فتركناه فى نومه المصطنع وذهبنا بثيابه وعمامته ونعله ، ونحن نضحك من غفلته وغفلة سادته ؛ فلم نكد نبتعد عنه بضع قصبات حتى قام من نومه وهو يتلفَّت حواليه مذعوراً ؛ فاتخذ طريقاً مستوراً بين الشجر ليذهب إلى سادته فيخبرهم بما يظنُّ أنه قد عرف من أخبارنا . وقد تحقق ظنُّنا به، فلم يكد يمشي بضع خُطاً فى ذلك الطريق المستور ، حتى لقى بعض الذين يُطاردوننا من خدم أولئك السادة ؛ فجلس معهم فى بعض الطريق يقصُّ عليهم ما سمع من حديثنا ؛ ولكننا بَغَتْناهم، ففرُّوا هاربين وتركوه ، فأسرعنا إليه وجئنا به ليرى الزعيم رأيه فيه ... ...

* * *

كنت أسمع ذلك الحديث الذى يقصُّه الرجل على الزعيم وأنا فى أشد العجب والدهشة مما أسمع ؛ إذ كان نومى تحت الشجرة طبيعيًّا لا تصنُّع فيه ؛ فلم أحسَّ بشىء مما كان حولى ولم أسمع حرفاً ؛ فكيف وقع فى وهمهم أننى جاسوس ، وأننى كنت متناوماً لا نائماً ، وأننى عبدٌ لأولئك السادة الذين يصفونهم بما يصفون من الظلم والقسوة ، وأن لى زملاء يشاركوننى فى التجسُّس عليهم وتتبُّع أخبارهم؟ ثم ماذا يريدون لى ؟ وماذا يكون رأى الزعم فىَّ ؟ وكيف أثبت لهم براءتى من كل ما ينسبون إلىَّ ؟

كذلك أخذت أسأل نفسى ، ولكنى لم أجرؤ على التوجُّه إلى أحد منهم بسؤالى قبل أن يتجهوا إلىَّ بالحديث ؛ فلم يكد الرجل يفرغ من قوله ، حتى نظر الزعيم إلىَّ فدعانى بإشارة من يده لأمثل بين يديه ، فانفرج الرجال صفَّين عن اليمين وعن الشمال ، وفسحوا لى طريقاً إلى الزعيم ، فشيت إليه بخُطا مضطربة ، وأنفاسى متلاحقة ، وقلبى يدقُّ دقًّا عنيفاً من شدة الخوف . . .

ونظر الزعيم إلىَّ نظرة طويلة ، ثم قال لى : ما اسمك يا فتى؟

قلت : سندباد !

قال : سندباد ؟ . . .

وصمت برهة ، ثم عاد يسألنى : ولماذا تتجسَّس علينا يا سندباد ؟ وماذا يعنيك من أمرنا ؟

قلت: لست جاسوساً يا سيِّدى ، ولا يعنينى من أمركم شىء غير عمامتى وثيابى ونعلى !

فسمعتُ هَمْهمة بين القوم ، وكأنما أرادوا أن يضربونى ؛ إذ حسبونى أسخر من شيخهم ؛ ولكن الشيخ ردَّهم عنى قائلا : دَعُوه لى !

ثم عاد يسألنى : ومَن أولئك الذين كنت تتحدث إليهم حين بَغَتَك رجالى فساقوك إلىَّ ؟

قلت : إنهم لصوص آخرون ، سرقوا نطاق جواهرى وذهبوا . . .

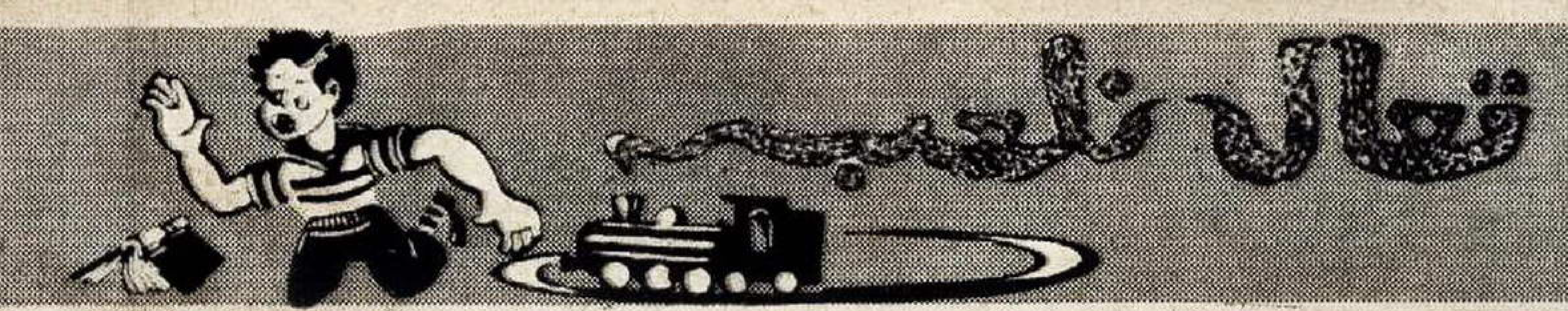
فلم يكد الرجال يسمعوننى أقول : « لصوص آخرون ... » حتى ثار بهم الغضب فهمُّوا بضربى ؛ ولكن الشيخ عاد يقول لهم فى حدَّة : قلتُ لكم : دَعوه لى ! . . .

ثم استأنف حديثه إلىَّ : تقول إنهم لصوص آخرون ؛ فمن هم اللصوص الأوَّلون الذين تعنيهم ؟

قلت وأنا أدور بعينىَّ بين أصحابه : هم الذين سرقوا عمامتى وثيابى ونعلى ، وتركونى على الطريق عرياناً أو كالعريان !

فلم أكد ألفظ هذه الكلمة حتى تناولتنى الأكفُّ باللَّطم والصفع ، فسقطت بين القوم غائباً عن الرشد ... ...





ألعاب للتسلية

ضع ثلاثة أشياء مختلفة من الأدوات ، مثل أدوات الكتابة على مائدة فى صف واحد ، واطلب من الحاضرين أن يتفقوا على اختيار نوع واحد منها فى أثناء غيبتك عن الحجرة ، وعند عودتك إليهم تستطيع أن تخبرهم باسم الأداة التى اختاروها . . .

سر اللعبة :

قبل بدء اللعبة تتفق مع شريك لك من بين الحاضرين ، أن يدلك بإشارة خفية على موضع الأداة المختارة ، بالطريقة المبينة بالرسم .



يشير إلى أن الأداة على اليمين



يشير إلى أن الأداة فى الوسط

يشير إلى أن الأداة على اليسار

لغز المربع

هل تستطيع بسرعة ، وبدون استخدام أداة القياس ، أن تقدر النسبة بين أصغر مربع وأكبر مربع فى هذا الشكل ؟

مشاهير الرجال

(١) ن . . ل . . ن

(٢) هـ . . . ر

(٣) ر . ز . . ت

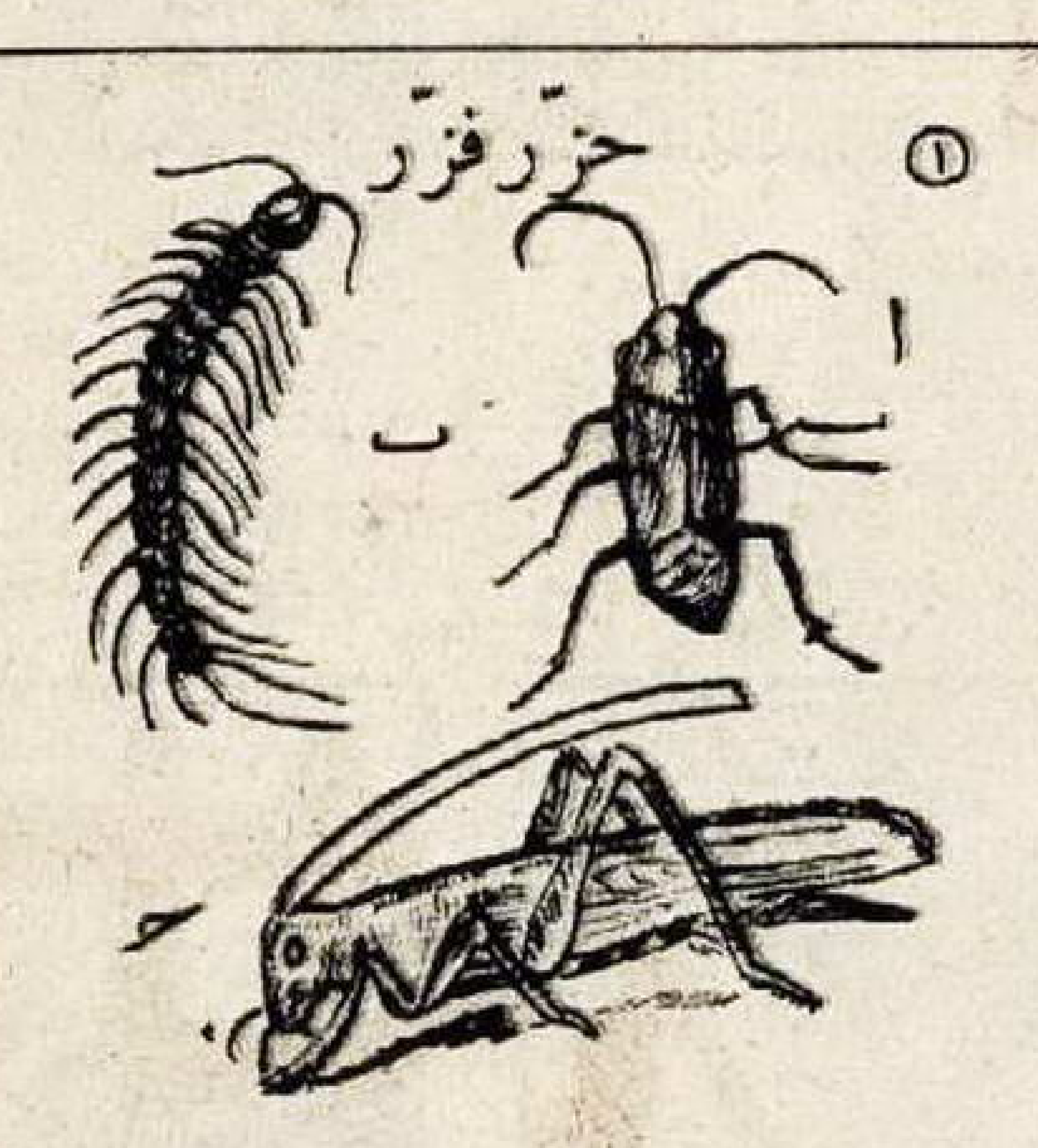
(٤) س . . . / ز . . . . ل

(٥) س . . . ل . ن

أمامك أسماء خمسة من مشاهير الرجال ، حذف منها بعض الحروف ، فحاول أن تعرف اسم كل شخص منهم .

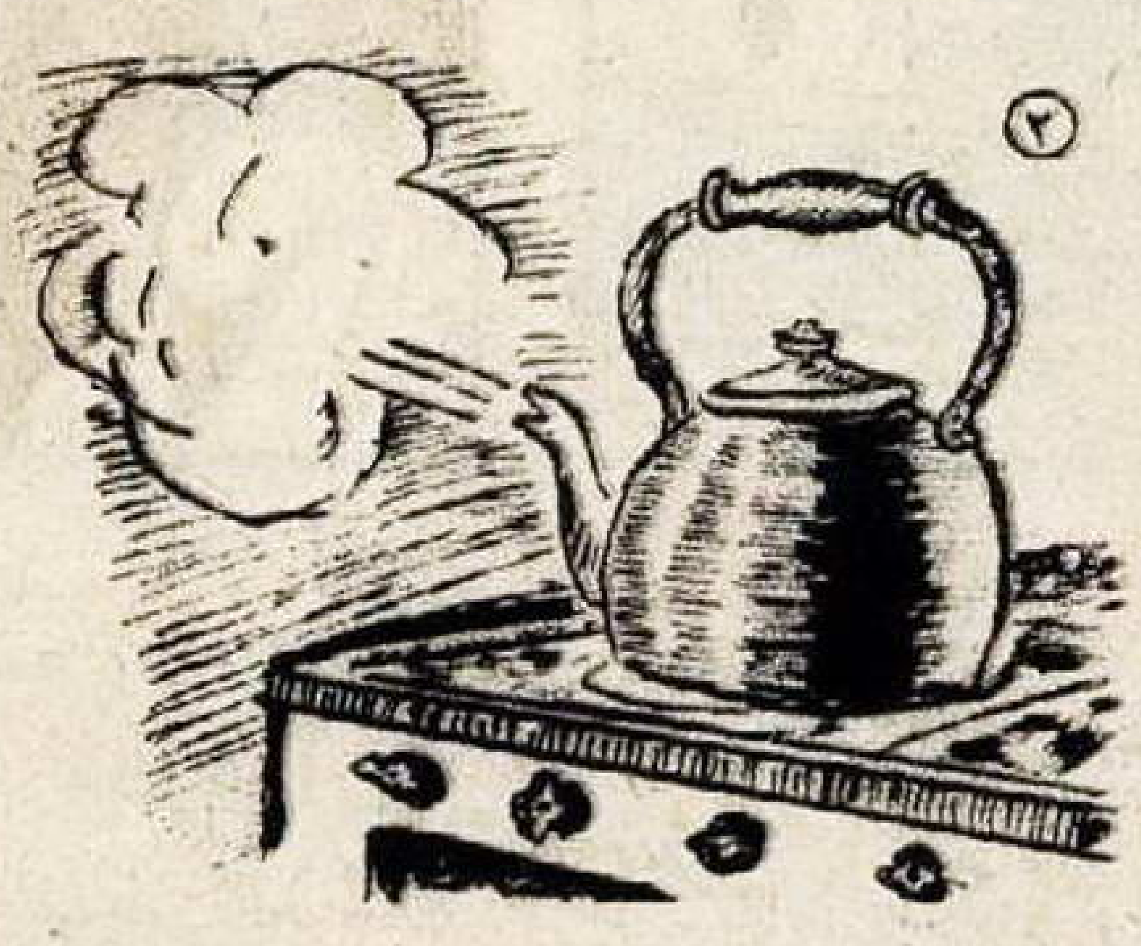
حزر فزر

١



حاول أن تعرف أسماء هذه الحشرات ا ، ب ، حـ

٢



ما الذى تشاهده يخرج من بزبز الإبريق ؟

حلول ألعاب العدد ١٠

- لغز المكعبات

عدد المكعبات هو ١٦

- اللغز الحسابى

٥ × ٣ + ٤ = ١٩

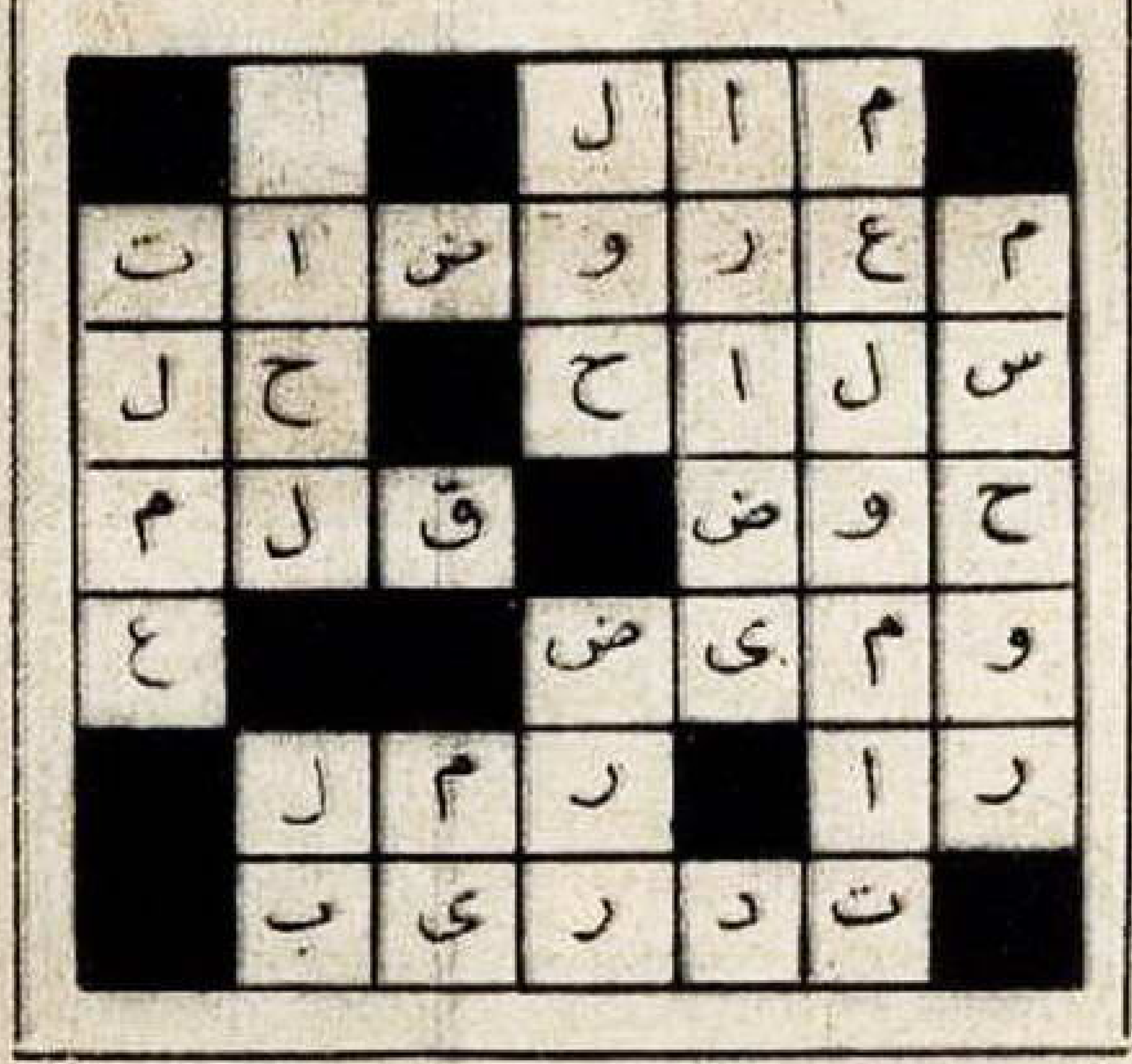
٨ ÷ ٢ - ٤ = ٠

٢ × ٩ - ٨ = ١٠

- حزر فزر

ليس فى رقبة هذا النوع من النسور ريش .

- الكلمات المتقاطعة



قريباً

بطاقة العضوية فى

ندوات سندباد

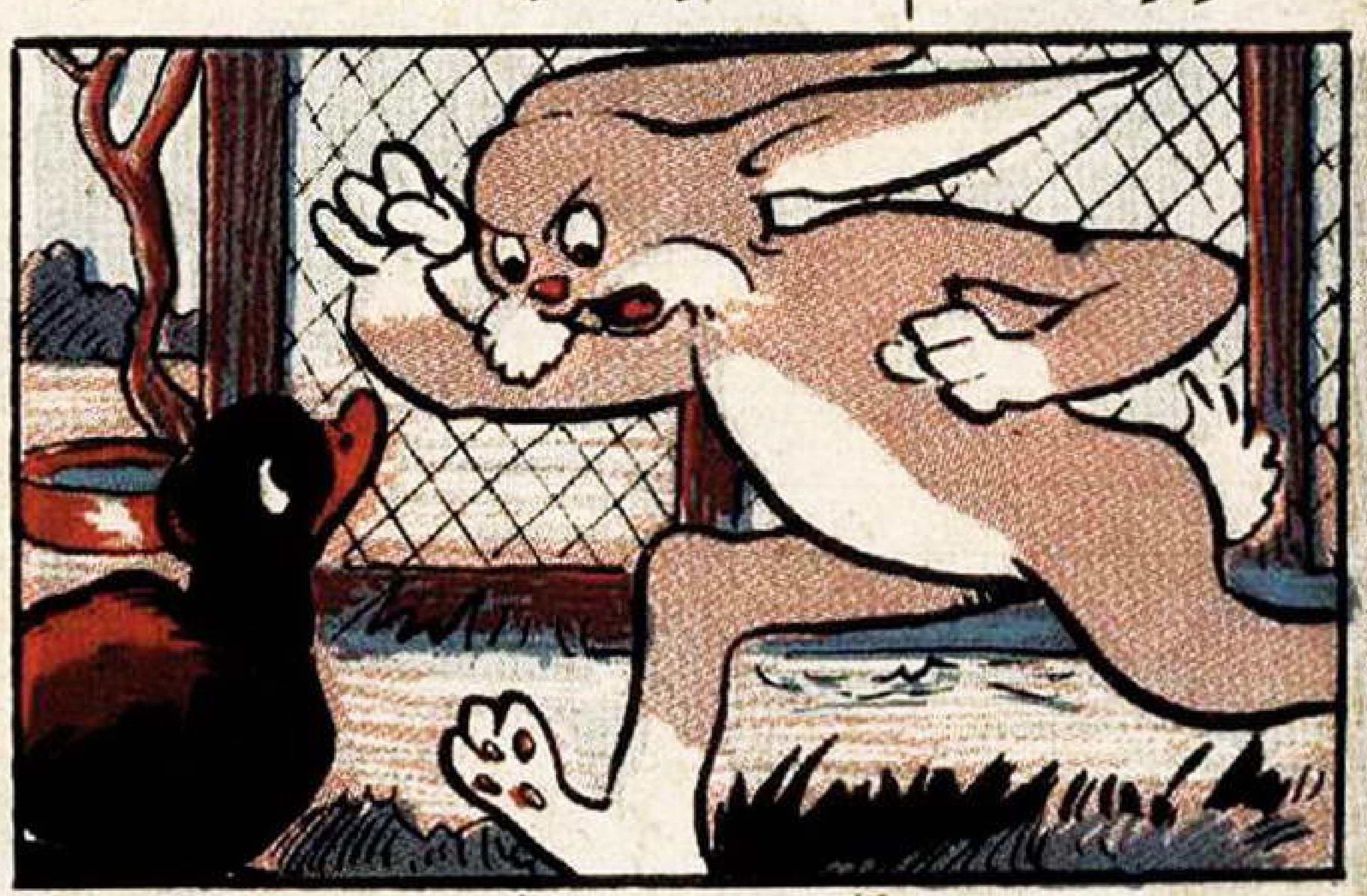
بوسي في بلاد الأرانب !



١ — وَصَلَتْ بُوسي والأَرْنَبُ إلى الحَظِيرَةِ ، فرَأَيَا على بابِها قُفْلاً كبيراً ، فأَخَذَا يُعالِجانِهِ حتّى انفتح ؛ فأَطْلَقَا سَراحَ الدَّوَاجِنِ جميعاً ، ولَمْ يَتْرُكَا في الحَظِيرَةِ أَرْنَباً ولا دَجاجَةً !



٢ — والْتَفَّ الدَّوَاجِنُ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ حَوْلَ بُوسي وهُمْ يَهْتِفُونَ في فَرَحٍ : عاشَتْ بُوسي ! ولَكِنَّ البَطَّةَ السَّوْداءَ لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُمْ فَرْحانَةً بالحُرِّيَّةِ ؛ لأَنَّها كانَتْ جَوْعانَةً !



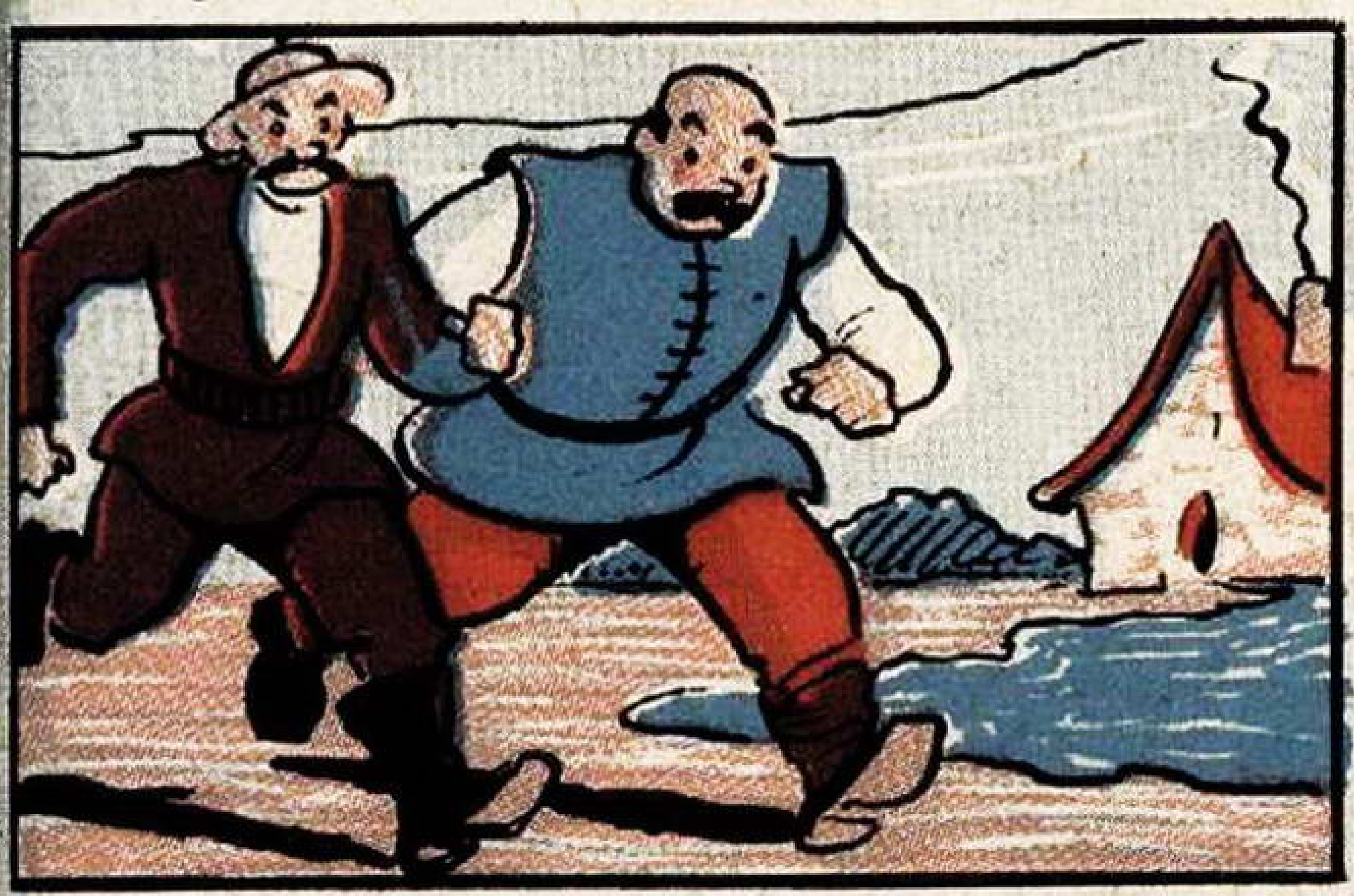
٢ — واغْتاظَ الأَرْنَبُ مِنَ البَطَّةِ السَّوْداءِ ، لأَنَّها لَمْ تَفْرَحْ مِثْلَ أَصْحابِها بالحُرِّيَّةِ ؛ فهَجَمَ عَلَيْها لِيَضْرِبَها ويَنْتِفَ رِيشَها ؛ ولكِنَّ بُوسي عَذَرَتْها ، وأَسْرَعَتْ إلَيْهِ فمَنَعَتْهُ مِنْ أَذِيَّتِها !



٤ — ثُمَّ جَرَتْ بُوسي إلى مَخْزَنِ العَلَفِ ، فحَطَّمَتْ أَقْفالَهُ ؛ ثُمَّ صاحَتْ بِهِمْ جَميعاً : ادْخُلُوا فكُلُوا ما تَشْتَهُونَ مِنْ قَمْحٍ وشَعِيرٍ ، ومِنْ ذُرَةٍ وفُولٍ ، ومِنْ دَقِيقٍ ونُخَالَةٍ !



٤ — وأَقْبَلَ الدَّوَاجِنُ على الطَّعامِ حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ ثَقُلَتْ رُءُوسُهُمْ فنامُوا ؛ فأَخَذَتْ بُوسي تَصِيحُ بِهِمْ : انْتَبِهُوا ولا تَنامُوا ؛ فرُبَّ أَكْلَةٍ شَهِيَّةٍ ، أَوْ نَوْمَةٍ هَنِيَّةٍ ، ضَيَّعَتِ الحُرِّيَّةَ !



٦ — لَمْ يَسْمَعِ الدَّوَاجِنُ نَصِيحَةَ بُوسي ، وظَلُّوا نائِمِينَ حَتَّى دَهَمَهُمُ الصَّيَّادُ والحارِسُ ، فاسْتَيْقَظُوا صائِحِينَ : أَدْرِكِينا يا بُوسي ! ولكِنَّ بُوسي كانَتْ عَلَى ظَهْرِ الدَّرَّاجَةِ هارِبَةً ! . . .

2013

M.Raafat

عرب كوميكس

Arab Comics


سندباد
مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس
السنة الثالثة — العدد ١١



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد ...

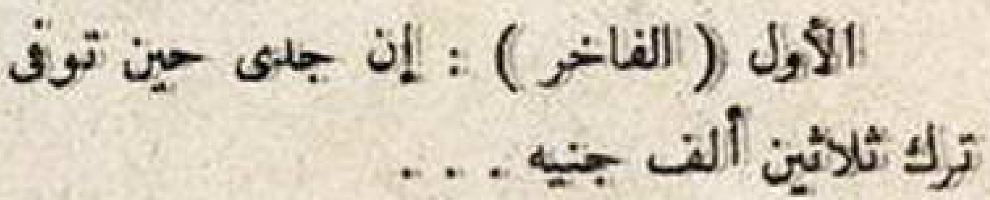
دفئ الجو ، وطال النهار ، وأورق الشجر ، ونما العُشب ، وتفتح الزهر ، وتعطّر النسيم . هذا هو الربيع ، ما أجمله بخضرته ونضرته ، وبزهره وعطره !

إنى فرحان ومستبشر ، لأن هذا الربيع الجميل ينعشنى ويملأ قلبى أملاً وبُشرى . هذا العود الأخضر كان من قبلُ حطباً يابساً ، وهذه الزهرة الجميلة كانت من قبلُ لوزة خضراء ، وهذه الثمرة الشهية كانت من قبلُ زهرة ذابلة ؛ أليس هذا كله دليلاً على أن بعد كل ضيق فرجاً ، وبعد كل شدة رخاء ، وبعد كل موت حياة ؟

بلى ، فإن الربيع هو الفرج بعد الضيق ، وهو الرخاء بعد الشدة ، وهو الحياة بعد الموت ؛ ومن أجل ذلك أحب الربيع ، وأفرح بالربيع ، ويمتلئ قلبى بُشرى وأملاً بالربيع !

سندباد

من أصدقاء سندباد



فكاهات

الأول (الفاخر) : إن جدى حين توفى ترك ثلاثين ألف جنيه ...

الثانى : إذن جدى أغنى من جدك ، فهو حين توفى ترك الدنيا بما فيها !

عبد الله عبد الهادى

مدرسة الصباح : الكويت

* * *

– لقد صارت مصلحة البريد فى منتهى الإهمال ...

– لماذا ؟

– تصور أنى كتبت لأخى رسالة منذ ثلاثة أشهر ، ثم وجدتها اليوم فى جيبى !

محيي الدين موسى اللباد

ندوة سندباد بالمطرية



السمكة للصياد : هل تريد أن أعلمك القراءة ؟ !

ماري تريز محروس

مدرسة الفرنسسكان : قصر النيل

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

جوائز سندباد

٤٠ جنيهاً فى كل شهر لخمسة من القراء

فى العدد القادم

أسماء الفائزين بجوائز فبراير

وقسيمة مارس

من أصدقاء سندباد :

لص يتوب ...

كان الظلام دامساً حين دلف اللص إلى الحجرة ، وظل يبحث فيها عن شيء يسرقه ، حتى أحس به صاحب البيت ، وكان رجلا فقيراً لا يملك شيئاً ... فأطلق ضحكة عالية وقف اللص عند سماعها مبهوتاً وكأنما قد تسمرت قدماه ...



وقال الرجل للص :

– أيها الشقى التعس ... إنى أبحث فى ضوء النهار الساطع عن شيء فى هذه الحجرة فلا أجد شيئاً ، فهل تطمع فى أن تجد شيئاً فى ظلام الليل البهيم ؟

فخجل اللص ، وتقدم إلى الرجل تائباً على يديه ...

عبد الرزاق معلى

ندوة سندباد بتونس



● عبد الرحمن الأبنودي : مدرسة قنا الثانوية

— « إني أميل إلى الفكاهة ، ولكن أساتذتي ينصحونني بالإقلاع عن ذلك . فماذا تشيرين ؟ »

— الفكاهة فن جميل ، وأصحاب الفكاهة دائماً سعداء ، أصحاء الجسوم ؛ ولكن لا تنس يا بني أن لكل شيء أواناً لا يحسن إلا فيه ، وليس وقت الدرس مما تحسن فيه الفكاهة ؛ لأن الدرس عبادة كالصلاة ؛ فهل تظن أن الفكاهة تحسن في الصلاة ؟ ومن أجل هذا يمنعك عنها أساتذتك فيما أظن .

● محمد رياض حلواني : مدرسة دار العلم والتربية — حماه

— « أمي تحب أخي الصغير أكثر من حبها لي ولأخوتي الآخرين ، مع أني أحبها أكثر من الجميع ؛ فلماذا ؟ »

— أنت واهم يا محمد ، فإن الأمهات يحببن أولادهن جميعاً بدرجة واحدة ، ولكنهن في بعض الأحيان يظهرن العناية ببعض الأولاد دون بعض ، لسبب في أنفسهن يقصدن به المصلحة ؛ فلا تظن يا بني أنك أقل مكانة من أخيك في قلب أمك !

● عصمت مصطفى خليل : رأس التين

● أسامة نصر النجومي : القاهرة

— « هل كان الإنسان الأول يعيش في غربي آسيا ؟ »

— كذلك يظن بعض أهل البحث ؛ ولكن لا تنسيا يا ولدي أن هذا كله استنباط تخميني قد يكون صحيحاً وقد يكون غير صحيح !

● أملي مصطفى حلواني : حماه

— « لماذا لا تشترك قمر زاد في تحرير مجلة سندباد ؟ »

— إن قمر زاد تنتظر مفاجأة سعيدة في هذه الأيام ، نسأل الله أن يسعدها بها ، وأن يسعد كل أصدقائها وصديقاتها ؛ فإذا مضت هذه الأيام بمفاجآتها فإننا نرجو أن تجد فراغاً من الزمن تشاركنا به في تحرير سندباد !

مشيرة





الرياح الراقصة

[من قصص الهنود الحمر]

وقف صبيان من الهنود الحمر على شاطئ جدول ، وأخذا يتناقشان ويتفاخران . فقال أحدهما للآخر : سأكون زعيماً كبيراً ، حين أصير رجلا . وسأفعل حينئذ كل ما أشاء ، فآمر وأنهى ، فتطيعني أنت والقبيلة كلها ، ولا تعصون لي أمراً .

فقال له رفيقه : ما أشد حماقتك ! سأكون أنا خير زعيم عرفته قبيلتنا ، وأعظم مقاتل يخشاه الناس جميعاً . وسأصدر أنا إليك أمري ، فلا تملك إلا السمع والطاعة !

فقال الأول : إنني أقوى منك ، وسوف تطيعني أنت ، ويطيعني العالم كله ، ويعمل الجميع لراحتي وسعادتي !

واشتد النقاش بينهما ، وتماسكا وتضاربا ، وكال كل منهما لصاحبه سيلا من الضربات واللكمات . . .

ثم هبت زوبعة شديدة ، ألقتهما في الماء ، فجاهدا حتى خرجا ، وانطرحا على الأرض في رعب وفزع . . .

ولما هدأت العاصفة ، لمحا شيخ شيخ هرم يطل عليهما من بين سحب التراب ، فصاحا به : ماهذا ياشيخ؟ لماذا فعلت بنا ما فعلت؟ لقد كدت تقتلنا !

فقال العجوز : وكيف يستطيع شيخ مثلي أن يفزع محاربين عظيمين مثلكما ، يريدان أن يحكما العالم ؟ : لعلها روح « وند دانسر » التي خدعت الطاغية « أسترنج » منذ مئات السنين !

فتقدم الصبيان من الشيخ ، وطلبا منه أن يقص عليهما قصة « وند دانسر » ، في الوقت الذي يجففان فيه ثيابهما .

فقال الرجل : كان الناس يعيشون في أمن وسلام حين أغار عليهم الطاغية « أسترنج » واستعبدهم ، وقتل زعيمهم ، وسخرهم لنيل مآربه ، وعبث بكل مايملكون .

وكان « وند دانسر » حفيد الزعيم القتيل ممن شهدوا هذه الغارة ، وممن فروا من وجه الطاغية ، واختفوا في الغابات ، حتى تحين فرصة ينتقم فيها لجده وقبيلته .

وذات يوم أحس « وند دانسر » بنشاط عظيم ورغبة شديدة في الرقص ، فقام يرقص في قوة وعنف ، يرتفع عن الأرض تارة ، ويهبط إليها أخرى ، والكائنات من حوله تهتز كأنما أصاب الأرض زلزال ! . .



ولما كف عن الرقص فكر في أن يحتال على الطاغية « استرنج » ، وينتقم منه ، فذهب إليه ، وبدأ يرقص أمامه ، والطاغية طرب جذلان ، معجب برقص هذا الفتى البارع . . .

ولكن إعجاب الطاغية وسروره تحول إلى خوف وفزع ، حين رأى الفتى قد صار زوبعة راقصة ، تقترب منه شيئاً فشيئاً ، ثم تحمله ، وترتفع به في الجو ، وتخرج به من المدينة . . .

وبهذا انتقم « وند دانسر » لجده ، وخلص وطنه من شر هذا الطاغية الجبار .

قال الصبيان : إنها لقصة جميلة ! ولكن لماذا أرسل إلينا « وند دانسر » هذه الزوبعة التي كادت تهلكنا ؟ !

فقال الشيخ : لعله سمعكما تتناقشان ، وتريدان استعباد الناس ، فأراد أن يحذركما ويذكركما بما حدث للطاغية « أسترنج » !

آخرة الطماع !!

كَانَ « بَيْرَم » الصَّيَّادُ يَعِيشُ هُوَ وَزَوْجَتُهُ فِي كُوخٍ صَغِيرٍ بِالْقُرْبِ مِنَ السَّاحِلِ ، جُدْرَانُهُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَسَقْفُهُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَيَكَادُ يُشْبِهُ الْخَنْدَقَ فِي ظَلَامِهِ وَانْخِفَاضِ سَقْفِهِ وَقَذَارَةِ أَرْضِهِ . . .

وَكَانَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْبَحْرِ لِيَصْطَادَ ، فَيَتَّخِذُ لَهُ مَقْعَدًا عَلَى صَخْرَةٍ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيُلْقِي صِنَّارَهُ ، وَكُلَّمَا اصْطَادَ سَمَكَةً وَضَعَهَا فِي الْمِخْلَاةِ إِلَى جَانِبِهِ ؛ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَيْدِهِ ، حَمَلَ مِخْلَاتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَذَهَبَ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَ السَّمَكَ وَاشْتَرَى بِثَمَنِهِ طَعَامًا لَهُ وَلِزَوْجَتِهِ . . .

وَكَانَ بَيْرَم قَانِعًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ ، لَا يَطْمَعُ فِي حَيَاةٍ خَيْرٍ مِنْهَا ؛ وَلَكِنَّ زَوْجَتَهُ كَانَتْ دَائِمَةَ السُّخْطِ وَالْغَضَبِ وَالشَّكْوَى ؛ إِذْ كَانَتْ تَطْمَعُ فِي حَيَاةٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ . . .

وَذَاتَ يَوْمٍ جَلَسَ بَيْرَم عَلَى الشَّاطِئِ كَعَادَتِهِ ، وَأَلْقَى صِنَّارَهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَأَى خَيْطَهُ يَهْتَزُّ فِي يَدِهِ ، فَشَدَّهُ بِقُوَّةٍ ، فَإِذَا سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ لَمْ تَقَعْ عَيْنُهُ عَلَى سَمَكَةٍ مِثْلِهَا ؛ وَمَا كَانَ أَشَدَّ دَهْشَتَهُ حِينَ رَآهَا تَفْتَحُ فَمَهَا وَتَقُولُ لَهُ : أَيُّهَا الصَّيَّادُ الطَّيِّبُ ، اتْرُكْنِي لِأَعِيشَ ؛ فَإِنَّنِي لَسْتُ سَمَكَةً ، وَلَكِنِّي أَمِيرَةٌ مَسْحُورَةٌ !

رَقَّ قَلْبُ الصَّيَّادِ لِقَوْلِ السَّمَكَةِ ، فَرَدَّهَا إِلَى الْمَاءِ ، وَلَمَّا عَادَ إِلَى زَوْجَتِهِ فِي الْمَسَاءِ ، قَصَّ عَلَيْهَا مَا كَانَ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِذَا كُنْتَ قَدْ صَدَّقْتَ أَنَّهَا أَمِيرَةٌ ، فَلِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنْهَا شَيْئًا ؟

قَالَ الصَّيَّادُ : وَمَاذَا أَطْلُبُ مِنْهَا وَهِيَ مَسْحُورَةٌ ؟

قَالَتْ : أَيُعْجِبُكَ هَذَا الْخَنْدَقُ الْحَقِيرُ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنْهَا أَنْ تَمْنَحَكَ دَارًا تَعِيشُ فِيهَا ؟

قَالَ الرَّجُلُ : سَأَذْهَبُ إِلَى الْبَحْرِ فِي الْغَدِ ، فَإِذَا لَقِيتُهَا فَسَأَطْلُبُ ذَلِكَ مِنْهَا !

وَلَمْ يَكُنِ الصَّيَّادُ يُرِيدُ ذَلِكَ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَلَكِنَّهُ خَشِيَ أَنْ يُخَالِفَ زَوْجَتَهُ فَتَغْضَبَ وَتَبْكِي وَتُكَدِّرَ لَيْلَتَهُ . . .

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ ، ذَهَبَ إِلَى صَخْرَتِهِ ، ثُمَّ أَلْقَى الصِّنَّارَ فِي مَكَانِ الْأَمْسِ ؛ فَمَا أَسْرَعَ مَا اهْتَزَّ الْخَيْطُ وَظَهَرَتِ السَّمَكَةُ ؛ فَقَالَ لَهَا : أَيَّتُهَا الْأَمِيرَةُ الْمَسْحُورَةُ ، إِنَّنَا نَعِيشُ فِي كُوخٍ حَقِيرٍ ، كَأَنَّهُ خَنْدَقٌ ؛ فَهَلْ تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَمْنَحِينَا دَارًا ؟ . . .

قَالَتِ السَّمَكَةُ : اتْرُكْنِي وَلَكَ مَا تَشَاءُ !

فَأَطْلَقَهَا الصَّيَّادُ ؛ ثُمَّ عَادَ إِلَى كُوخِهِ ، فَوَجَدَ مَكَانَهُ دَارًا صَغِيرَةً أَنِيقَةً ، لَمْ يَحْلُمْ بِأَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ . . .

عَاشَ الصَّيَّادُ فِي هَذِهِ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ سَعِيدًا هَانِئًا ، لَا تَكَادُ الدُّنْيَا تَسَعُهُ مِنْ فَرْطِ سَعَادَتِهِ ؛ وَلَكِنَّ زَوْجَتَهُ لَمْ تَقْنَعْ مِثْلَهُ بِمَا نَالَتْ ؛ فَمَا هِيَ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى قَالَتْ لَهُ : يَا زَوْجِي الْعَزِيزَ ، إِنَّ تِلْكَ الْأَمِيرَةَ الْمَسْحُورَةَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الدَّارَ الصَّغِيرَةَ قَصْرًا فَخْمًا فِي وَسَطِ حَدِيقَةٍ غَنَّاءَ ؛ فَلِمَاذَا لَا تَطْلُبُ إِلَيْهَا ذَلِكَ ؟

ضَاقَ صَدْرُ الرَّجُلِ بِاقْتِرَاحِ زَوْجَتِهِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخَالِفَ لَهَا أَمْرًا ؛ فَذَهَبَ إِلَى السَّمَكَةِ وَأَنْبَأَهَا بِمَا تُرِيدُ زَوْجَتُهُ ؛ فَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى كَانَ فِي مَكَانِ الدَّارِ قَصْرٌ فَخْمٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ قُصُورِ الْمُلُوكِ ، تُحِيطُ بِهِ أَسْوَارٌ عَالِيَةٌ ، وَتَنْبَسِطُ حَوَالَيْهِ حَدِيقَةٌ عَظِيمَةٌ ، ذَاتُ أَشْجَارٍ مُثْمِرَةٍ ، وَأَزْهَارٍ عَطِرَةٍ ، وَطُيُورٍ مُغَرِّدَةٍ ؛ فَفَرِحَتِ الزَّوْجَةُ وَرَاحَتْ تَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْحَدِيقَةِ هَانِئَةً سَعِيدَةً ؛ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَلْبَثْ أَيَّامًا حَتَّى خَطَرَ لَهَا خَاطِرٌ ؛ فَقَالَتْ لِنَفْسِهَا : مَا دَامَتْ تِلْكَ الْأَمِيرَةُ قَادِرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَلِمَاذَا لَمْ نَطْلُبْ مِنْهَا أَنْ تَجْعَلَنَا مَلِكَيْنِ ، نَحْكُمُ الدُّنْيَا ،